المجلد: 17 العدد: 02/ مارس 2022
ص: 642 - 656
ISSN: 1112-7015
EISSN: 2602-5973

إشكالية ترجمة المصطلح اللساني في اللغة العربية

The problem of translating the linguistic term into Arabic

كيور جازية *[1]، أ.د حميدي بلعباس[2]
[1] مخبر اللسانيات العربية وتحليل النصوص .جامعة معسكر (الجزائر) djazia.kiouer@univ-mascara.dz
[2] جامعة سعيدة (الجزائر) :belabbeshamidi@gmail.com

تاريخ الإرسال:2021/05/05 تاريخ القبول:2021/05/17 تاريخ النشر: 2022/03/28

ملخص : تشكل المصطلحات الدعامة الأساسية لأي نص، لذا قامت الجهود على العناية بها ووضع الآليات المناسبة لجعلها واضحة لخدمة الباحث بوصفها حلقة اتصال بين العلوم والمفاهيم فيها، وإن كانت مشكلة المصطلح لدى العالم المتقدم هي ابتكار المصطلح الذي يحمل مفهوما محددا، فإن العرب أمام مشكلة أكبر هي كيفية التعبير عن هذه المصطلحات المبتكرة وتحويلها من ثقافة أخرى إلى اللغة العربية مع مراعاة خصوصية المفهوم، إذ تواجه البحوث اللغوية العربية هذا النوع من الصعوبات خاصة في ترجمة المصطلح اللساني لما له من أثر لا مفر منه، أصبح لزاما على اللغويين وضع المصطلحات اللازمة للمفاهيم الجديدة ما جعلهم يصطدمون بتعدد المشارب في ترجمة المصطلح اللساني.

الكلمات المفتاح : إشكالية;الترجمة ; المصطلح ;المصطلح اللساني.

ABSTRACT : Terminology is the mainstay of any text, so efforts have been made to take care of it and put in the appropriate mechanisms to make it clear to serve the researcher as a link between science and concepts of it, and if the term problem with the developed world is to invent the term that carries a specific concept, then the Arabs are facing a bigger problem that is how to express these innovative terms and how to transfer them from another culture to the Arabic language taking into consideration the specificity of the concept, as Arabic linguistic research faces this kind of difficulties especially in translating the linguistic term because of its inevitable impact, it becomes obligatory for linguists to put the necessary terms for new concepts this made them clash with the multiplicity of stripes in translating the linguistic term.

Keywords: problematic ; translation; term ; linguistic term.

1- مقدمة :

لقد كان للثورة اللسانية التي شهدها القرن أثرا في ظهور مشكلات كبيرة في مجال وضع المصطلح اللساني عامة وترجمته خاصة مما زاد الأمر تعقيدا أمام الباحثين واللسانيين والمترجمين والمجامع اللغوية في الوطن العربي، مما دعا إلى طرح التساؤلات التالية: ماذا نقصد بالمصطلح اللساني؟ ما هي شروط ترجمته؟ وما هي إشكالات ترجمته؟ و إلى ما يعود اختلاف ترجمة المصطلح اللساني؟

لذلك ترى فرضيات البحث في إشكالية ترجمة المصطلح اللساني إلى اللغة العربية ، أنه على العاملين من أشخاص أو هيئات ... على ترجمة المصطلح اللساني و ماله صلة بهذا الأخير من دون أن تكون هناك زيادة أو

* المؤلف المرسل

نقصان ،كما أن الترجمة تكون بالنظر إلى متطلبات المتلقي أو المتعلم الذي يسعى إلى أن يزيد في قاموسه اللغوي عن طريق الفهم و التطبيق .

متبعين بذلك المنهج الوصفي التحليلي الذي يتناسب مع هذا البحث .

2- ترجمة المصطلح اللساني :

2-1- مفهوم المصطلح اللساني :

أ- لغة : مشتق من مادة (صلح) مع جواز المصدرين (الصلاح و الصلوح) وقد أورد ابن فارس في "مقاييسه" "أن الصاد واللام والحاء أصل واحد يدل على خلاف الفساد"[1] كذلك جاء في "اللسان" "أن الصلاح ضد الفساد وهو بمعنى الاستقامة والسلامة من العيب أصلحوا اصطلحوا تصالحوا صالحوا مشددة الصاد وقلبوا التاء صاد وأدغموها في الصاد بمعنى واحد"[2].

ب- اصطلاحا:

أما المصطلح في الاصطلاح فهو "لفظ علمي يؤدي المعين بوضوح ودقة يكون غالبا متفقا عليه عند علماء علم من العلوم أو فن من الفنون"[3]. و المصطلح كما تحدده "الموسوعة الفلسفية هو كلمة لا يكون لها إلا معنى واحدا، تحدد مفهوما معينا للعلم والتكنولوجية والفن... الخ و"المصطلح عنصر في اللغة العلمية تحدد إدخاله ضرورة الحصول على دلالة دقيقة غير ملتبسة لمعطيات العلم وخاصة تلك المعطيات التي لا تكون لها أسماء مطلقة في لغة الحياة اليومية"[4]. وقديما جاء في تعريفات الجرجاني "أن الاصطلاح عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول"[5].

ونظرا لأهمية المصطلح فقد ألفنا باحثا لغويا معاصرا هو محمد شيت صالح اليحياوي يذكر التقسيم الثلاثي التقليدي الضيق للكلمة العربية (اسم ، فعل، حرف) ويقدم تقسيما سباعيا بديلا جعل المصطلح أحد أقسامه السبعة (الاسم، الفعل، الأداة، الوسيلة ، المصطلح، الرمز، الحرف) معرفا إياه بأنه "كلمة ذات معنى مقيد ويستعمل منفصلا عن معناه المطلق بعلاقة بينهما كالعموم و الخصوص أو الكلية و الجزئية أو غيرهما"[6].

ج- أما بخصوص **المصطلح اللساني** فهو :"المصطلح الذي يتداوله اللسانيون للتعبير عن معاني وأفكار لسانية ، فهو يتسم بالموضوعية و العلمية ، فهو بهذا المنظور يمكن أن يكون مظلة بحثية تضم تحت جناحيها أعمالا علمية تبحث في المصطلحية اللسانية لا في المصطلح بعامة ، باعتبار ه مصطلحا مخصصا بميدان علمي و هو اللسانيات ."[7]

2-2- تعد "**الترجمة** من الوسائل الهامة للرقي اللغوي، وخاصة في وقتنا هذا أين كثرت المنشورات باللغات الأجنبية، فالاطلاع على هذه الأخيرة يتطلب ترجمتها إلى اللغة العربية، ونظرا لأهمية الترجمة الكبيرة فقد تصدى لدراستها كثير من الباحثين، ومن هؤلاء، نذكر "جورج مونان" الذي عرفها (بأنها عملية اتصال غايتها نقل رسالة من مرسل إلى متلق أو مستقبل»، «فالترجمة عملية معقدة تقع على مفترق طرق علوم متعددة كعلم الألسنية وعلم النفس والمنطق والفلسفة والتربية والحضارات... ولكن لم تحاول أي من هذه العلوم سبر أغوارها وإدراك كنهها، فاكتنفها الغموض وكانت من العلوم الغيبية التي تحيطها : من السرية"[8].

وترجع الترجمة" كنوع من أنواع النشاط الإنساني إلى أعماق الماضي إلى فجر البشرية و لولا هذا النشاط لتعذر علينا الاطلاع على الثقافات المختلفة كالثقافة الفارسية والثقافة الهندية والثقافة اليونانية.

وتعرف الترجمة " على أنها ذلك "النشاط المعرفي الذي بموجبه يتم الانتقال من ملفوظ معطى إلى مفهوم ويعتبر كمعادل، وتأويل أدلة لغة بواسطة أدلة لغة أخرى"[9]

ينتهي الباحث علي القاسمي إلى محدّد تعريفها قائلا : "الترجمة هي نقل المصطلح الأجنبي إلى اللغة العربية بمعناه لا بلفظه فيتخير المترجم من الألفاظ العربية ما يقابل معنى المصطلح الأجنبي"[10]، وعليه فإن "الترجمة" تلعب دورا هاما في تقريب التفاهم والمعرفة بين الحضارات وبعبارة أخرى فهي تمكننا من اطلاع غيرنا من الشعوب والأمم على أحسن وأقوم ما أبدعه ويبدعه مفكرونا وأدباءنا وعلماءنا"[11].

ومن هنا الترجمة تعد حلقة وصل بين الحضارات ووسيلة تحاور بين الثقافات فهي نشاط مهم في حياة الأمم قديما وحديثا.

- **تقنيات الترجمة:**

لا بد لعملية الترجمة أن تمر بجملة من الإجراءات يخضع لها النص المنقول من لغة أولى للغة الثانية ، و من بين هذه التقنيات نجد ها في المخطط[12] التالي :

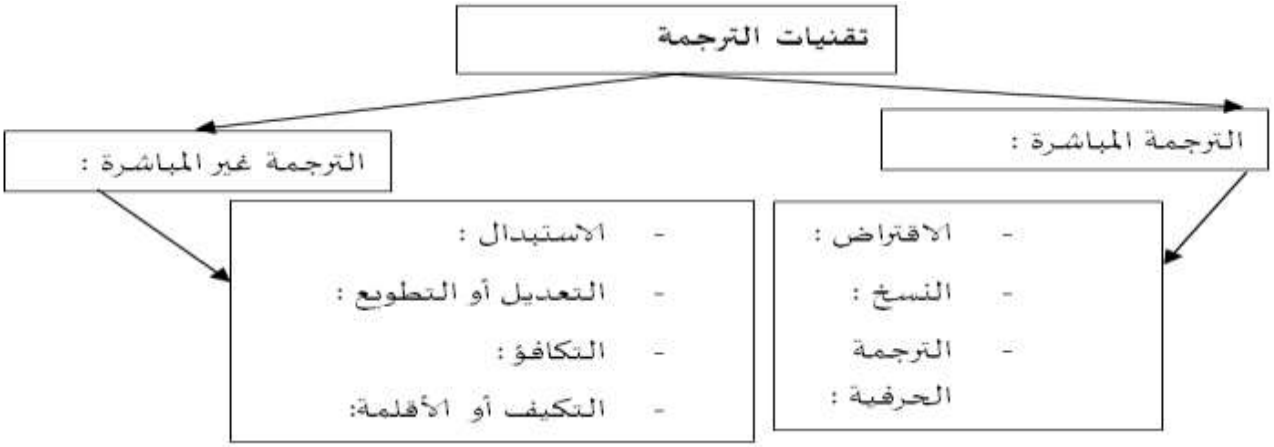

وأهم ما يمكن الاستفادة منه في مجال الترجمة هو نقل المصطلحات من لغة إلى أخرى، وهو بمثابة التعرف على العلوم الجديدة خاصة إذا نظرنا إلى كون العلوم الحديثة أغلبها خارج اللغة العربية ولأن "مفاتيح العلوم مصطلحاتها، ومصطلحات العلوم ثمارها القصوى، فهي مجمع حقائقها المعرفية وعنوان ما به يتميز كل واحد منها عما سواه، وليس من مسلك يتوسل به الإنسان إلى منطق العلم غير ألفاظه الاصطلاحية."[13]

وبالنظر إلى اللسانيات فقد جهد العلماء اللغويون في الترجمة والعناية بمصطلحاتها بحيث تبقى حاملة للمفاهيم التي قصدها أصحابها، لأن أساس علم المصطلح قائم على "العلاقة بين المفاهيم العلمية والألفاظ اللغوية التي تعبر عنها، وهو مشترك بين علوم عدة أبرزها علم اللغة، المنطق ،المعلومات وعلم الوجود، وعلم المعرفة وحقول التخصص العلمي."[14]

ومن هنا تتأتى إشكالية ترجمة المصطلحات كونها تحتاج زخما معرفيا في علوم عديدة، فبتطور العلوم اللغوية الحديثة وظهور اللسانيات كقطيعة مع العلوم اللغوية القديمة والدراسة التاريخية للغة، أضحى من

الصعب الفصل بين دراسة اللغة والدراسات الأخرى، لأنها دخلت ما يدعى بأنظمة الذكاء الاصطناعي وأصبحت مصطلحاتها تميل إلى العلمية وشهدت دخول الكثير من المصطلحات الغريبة إلى حد ما عن اللغة.

3- شروط ترجمة المصطلح اللساني:

قد يبدو للوهلة الأولى أن وضع مصطلحات علم ما أو ترجمتها عمل ليس بالصعب أو أن بإمكان أي لغوي القيام بذلك، لكن الأمر أكثر صعوبة وتعقيدا مما يظنه الكثيرون، ففي أو خطوة للترجمة تعترضنا العديد من الصعوبات لذا حاول العلماء وضع شروط تساعد على هذا العمل وتكسبه موضوعية من بينها:[15]

1-الاكتفاء بلفظة واحدة للدلالة على معنى علمي واحد.

2-اتفاق العلماء عليه للدلالة على معنى من معاني العلمية.

3-مراعاة سلامة الذوق وسهولة الأداء ودقة التعبير.

4-وجود منهجية متبعة وتنظيم ندوات لتحميص واختيار المصطلح.

5-خضوع المصطلح لأسس منطقية أي أخذ بعين الاعتبار الأصوات المشكلة للمصطلح.

6-خضوع المصطلح للتجربة حتى يحضا بالقبول من طرف الناس فالمصطلح ينجح بالاستعمال.

ولعل أغلب المصطلحات اللسانية التي لم تلق رواجا أو لها غرابة في الترجمة قد اختلت فيها إحدى الشروط السابقة أو انعدمت، على عكس المصطلحات التي ترجمت باحترام النقاط السالفة الذكر من مثل: اللسانيات، التداوليات، التشاكل وغيرها، فالمصطلح خاصة اللساني لا يجب أن يكون غريب اللفظ يصعب نطقه أو فهمه بل يجب أن يبدو منتميا للغة العربية كي يتم التعامل به فأساس الألفاظ القدرة على تداولها والتواصل بها.

تعتبر الترجمة إحدى آليات وضع المصطلح اللساني، ولعلها تمثل في العصر الحديث ركيزة هامة للتعرف على العلوم المستوردة ونظرا لكثرة تلك المصطلحات وجب تكثيف الجهود لمواكبتها، وهذا ما ولد العديد من الصعوبات التي تطورت إلى أن شكلت أزمة- إن صح التعبير-

4- أزمة ترجمة المصطلح اللساني:

نظرا للزخم المعرفي الهائل الذي يعرفه العالم اليوم، والسرعة الفائقة في تدفق العلوم، ولأن اللغة العربية والشعوب الناطقة بها أضحت منطقة استقطاب للعلوم فقط، فقد غدا صعبا إلى حد بعيد الإلمام بهذا الكم الكبير من المصطلحات في مختلف التخصصات والتي من بينها اللسانيات بوصفها الركن الذي تعتمد عليه بقية العلوم لأخذ مصطلحاتها منها، إذ تعاني اللسانيات العربية من مشكلات تعدد المصطلحات وهذا من شأنه أن يقف عائقا أمام مسار تقدم العلم، ومن العقبات والصعوبات التي يعاني منها المصطلح اللساني في الدراسات اللغوية الحديثة نجملها فيما يلي[16]:

1-"مشكلات تتعلق باللغة واللغة المنقول عنها، مثل العائق الصوتي والنحوي إضافة إلى العائق الصرفي.

2-الاشتراك اللفظي في اللغة العربية ودلالة المصطلح الواحد على عدة أشياء.

3-الافتقار إلى الدقة في وضع المصطلح.

4-عدم التقيد بمبادئ وضوابط وضع الألفاظ.

5-قصور المصطلح الذي يوضع موضع التطبيق أو الاستعمال على تأدية مفهومه مما يؤدي إلى البحث عن مصطلح آخر يقوم مقامه.

6-الاشتراك اللفظي في اللغة المنقول عنها.

7-عدم وجود حدود تميز كل مصطلح عن الآخر تمييزا قاطعا.

8- غياب الدقة والتوحيد في ترجمة المصطلحات اللسانية."

5- أسباب اختلاف ترجمة المصطلح اللساني :

تكمن أكبر مشكلات ترجمة المصطلح اللساني العربي في عدم الاتفاق بين المترجمين والتوفيق بين أعمالهم، إذ تتقسم أغلب الترجمات إلى ترجمات الهيئات مثل المجامع اللغوية وترجمات فردية لعلماء يخرجونها في كتاباتها وتم تداولها أو العمل بها دون توافق عليها، وترجع أزمة ترجمة المصطلح اللساني العربية إلى مجموعة من الأسباب يمكن تقسيمها أساسا إلى أسباب معرفية أخرى تقنية.

1-4 -الأسباب المعرفية:

لا يمكن نقل مصطلح دون تحديد مكوناته اللسانية والدلالية في لسانه الأصل وتعتبر هذه العملية من أصعب العقبات أمام المترجم فيمثل وصف المعاني نقطة الضعف في اللسانيات ويمثل هذا الأمر نقطة اختلاف بين المترجمين مما يجعل الترجمة ترجمات متعددة فضبط المعنى لا يقتصر على وصف مكونات النظام اللغوي وكيفية اشتغالها وترابطها فقط، بل هو عملية معقدة لسانية و عرفانية واجتماعية وثقافية فالنظم اللغوي رغم أنه جزء من النظام الاجتماعي إلا أنه لم يستطع من نقل كل العناصر الاجتماعية والثقافية التي تنشأ فيه المصطلحات، وهو ما أدى إلى الترجمات المختلفة للمصطلح وإلى الترادفات التي ترجع أسبابه أساسا إلى[17]:

1-وضع مصطلح في حقل معرفي معين دون التأكد مما قد يكون موجودا.

2-تعدد الجهات والمؤسسات الواضعة للمصطلح.

3-الاستعجال في وضع المصطلحات في ميادين معرفية مستجدة.

يمكن إرجاع مشكلات الترجمة أيضا إلى عدم تمكن المترجم من العلم المراد ترجمة مصطلحات وبالتالي خلط أو تغافل عن المعاني المقصودة ليس عمدا وإنما عجزا وقصورا، فإضافة إلى اختلاف وتنوع الحقول المعرفية التي تهتم بالمصطلح فهي تشتغل منفردة ولا تتصل ببعضها البعض قصد توحيد المفاهيم وترجمة المصطلحات وهو ما جعل كل حقل معرفي يحتوي على ترجمات مختلفة ومتضاربة وجعل من ترجمة المصطلح الواحد في اللسان الأصل ترجمات مختلفة ومتعددة المقاصد حسب زوايا النظر المعرفية لكل مترجم.

المعرفة المشتركة: تمثل الترجمة شكلا من أشكال المعرفة المشتركة بين المنشأ الأصلي الذي ولد فيه المصطلح والمنشأ الهدف الذي يستعاد فيه الولادة المستجدة للمصطلح هي شكل من أشكال التواصل بين المجتمعات فهي أساسية في عملية الترجمة ولا يمكن أن يقوم بترجمة المعارف دون أن يتوصل معها في اللسانين الأصل والهدف فالترجمة تواصل بين كيانات معرفية مختلفة النشأة وموحدة الهدف، "فيرجع اختلاف ترجمة المصطلحات اللسانية وغيرها في الترجمات العربية إلى عدم وعي المترجمين هذه العناصر التكوينية الأولى في

البيئة الأصلية لكل مصطلح ثم إلى غياب لجان متخصصة في إنتاج المفاهيم مراجعتها وتوحيد المصطلح انطلاقا من المقاييس العلمية التي أدت إلى إنتاجه في البيئتين الأصلية والمتقلبة."[18]

4-2-الأسباب البراغماتية:

يمثل المصطلح وحدة براغماتية ذات وظائف اتصالية ومرجعية، تظهر في خطاب تخصصي بواسطة مختصين في وضعية خطابية معينة، فمن بين أسباب اختلاف ترجمات المصطلحات اللسانية، توقف المترجمين عند الجانب النحوي والدلالي لها، أي أنهم اعتنوا بمظاهر تكوينها المعجمية والدلالية وتغافلوا عن قيمتها التواصلية الاجتماعية وسياق الاستعمال فالاستعمال شرط من شروط التواصل ولكنه استعمال مقيد بقيود برغماتية تتعلق بخصوصيات النشأة في اللسان الأصل، وكذلك بمميزات التجرد والتأصيل في اللسان الهدف ومن مسائل برغماتية، تساهم فعليا في ترجمة المصطلح وتجعله موحدا حسب شروطا السياقية لعملية الترجمة.

ويمكن أن نلخص أسباب الاختلاف في[19]:

"1-عدم الاطلاع على التراث اللغوي.

2-عدم التقيد بمنهجية واضحة لوضع المصطلحات.

3-خلط المترجم العربي بين السياقات المختلفة للفظ الواحد.

4-عدم المكافأة بين الرصيد المعرفي للألفاظ المترجمة والرصيد اللغوي لها، ويقصد به عدم وجود ألفاظ عربية كافية تقابل الفيض الهائل من المصطلحات الاختصاصية المتزايدة."

5-تعدد المصادر.

6-الولع بالترادف والإطناب.

7-غياب التنسيق.

6- أمثلة عن تعدد ترجمة المصطلح اللساني الواحد :

- المثال الأول :

المصطلح الأجنبي	المقابل العربي
Structuralisme	بنيانية – بنيوية – بنيوية ...
Poétique	الشعرية- الإنشائية- الهيكلية...
Les prefixes et suffixes	السوابق و اللواحق – السوابق و الذيول- التويج و التذييل – الصدور و اللواحق - ...
Communication	التبليغ- التواصل – التخاطب – الإبلاغ ...
Phonéme	الصوغ و الصرفية و وحدة صوتية و حروف المباني والصوتة ووحدة صوتية ...

المصدر:مولاي بوخاتم ، المصطلح و المصطلحية الجهود و الطرائقية ،دراسة وصفية لراهن المصطلحية آلية صياغة المصطلحات العربية ، الجزائر، ص 128-129.

- **المثال الثاني :**

المصطلح	الترجمة	عنوان الكتاب	الصفحة	الأصل	المعنى
Dénotation	دلالة ذاتية	مدخل إلى نظرية القصة	227		
	معنى حقيقي	المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات	37		
	معنى دلالي	معجم المصطلحات اللغوية و الأدبية الحديثة	32		
	الدلالة على معنى محدد	المصطلحات الأدبية الحديثة	12		
	معنى سياقي	البنيوية في اللسانيات	373		
	تعيين –إشارة- دلالةذاتية	قاموس اللسانيات	56-55		
	دلالة ذاتية	قاموس اللسانية	229		
	تأشيرة-علامة – إشارة	المنهل	310		
	تعيين	دليل الدراسات الأسلوبية	154		
	تقرير	مبادئ في علم الدلالة	154		

المصدر: السعيد بوطاجين ، الترجمة و المصطلح دراسة في إشكالية ترجمة المصطلح النقدي الجديد ، الدار العربية للعلوم ناشرون ،بيروت ، ط1، 1430هـ-2009، ص193.

- **المثال الثالث :**

المصطلح	الترجمة	عنوان الكتاب	الصفحة	الأصل	المعنى
Cognitif	مرجعي	قاموس اللسانيات	263	Latin Cognitus connu	معلوم
	وضعي	المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات	26		
	معقول	المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات	26		
	إدراكي ،عروف	المنهل	215		
	تفكيري	معجم المصطلحات اللغويةو الأدبية	80		
	معرفي	معجم علم النفس			

المصدر: السعيد بوطاجين ، الترجمة و المصطلح دراسة في إشكالية ترجمة المصطلح النقدي الجديد ، الدار العربية للعلوم ناشرون ،بيروت ، ط1، 1430هـ-2009، ص 177.

- **المثال الرابع :**

المصطح بالفرنسية	المصطلح بالإنجليزية	المقابل العربي	عنوان الكتاب
Voyelles Cardinales	Cadinal vowels	أصول المصوتات	المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات
Voyelles Cardinales/ Primaries	Primary vowels	أصول المصوتات الرئيسية	
Voyelle cardinal	Vowel cardinal	صائت أصلي	معجم المصطلحات اللسانية

المصدر : -المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات المنظمة العربية و الثقافة و العلوم ، مكتب تنسيق التعريب ،سلسلة المعاجم للوحدة رقم 1،ص 22-113- عبد القادر الفاسي الفهري ،معجم المصطلحات اللسانية ،دار الكتاب الجديدة المتحدة،ص 355.

7- توحيد المصطلح اللساني :

رغم الجهود المبذولة و الساعية لتوحيد المصطلحات و محاولة رفع اللبس و الغموض عنها، يبقى المصطلح اللساني أحد المشكلات التي واجهت المجامع اللغوية العربية المختلفة ، لكن بات من الضروري السعي لمواجهة هذا المشكل الذي عصف باللسانيات عامة ومصطلحاتها عامة من جهة و معالجته من جهة أخرى ، و لكن عملية التوحيد لا تتم بطرق عشوائية بل توجد جملة من المبادئ تضبطها حيث بينها رشاد الحمزاوي فيما يلي [20]:

-الاطراد أي شيوع المصطلح في المراجع و المصادر المختلفة .- تيسير تداوله أي أن تكون الحروف المكونة للمصطلح قليلة العدد .- الملائمة أي اقتصار المصطلح على ميدان واحد.

سبل توحيد المصطلح اللساني :

- "التنبه إلى أن اللغة العربية تأخذ و لا تعطي ، و هذه مشكلة تفرض علينا متابعة كل ما يجد في كل اللغات لان المشكل هنا هو تعدد اللغات التي تأخذ عنها اللغة العربية .
- العناية بالترجمة و قواعدها و وضع خطة قومية واحدة في ترجمة المصطلحات الأجنبية .
- النظر إلى لغة العلم و المصطلحات نظرة تربط بينها و بين العقل و المنطق و البعد عن الذاتية.

- الاتفاق على طرق الوضع اللغوي للمصطلحات و متى تستخدم هذه أو تلك ، حتى يكون عمل اللجان المختصة موحدا يسهل جمع منظومات مصطلحية تجمع بينها علاقات مفهومية و علاقات لغوية في الصيغة و الاشتقاق أو المجاز وفق شروط تراعي في كل طريقة .

- تطبيق مذهب لغوي واحد تطبيقا صارما في مجال التعريب المصطلحي أو البحث اللغوي حتى نضمن وحدة النتائج .

- تثبيت اختصاصات كل صيغة من الصيغ العربية ذات صلة و علاقة مشتركة "[21].

- "ضرورة الفهم الصحيح لمنهجية وضع المصطلحات و الذي يكمن أساسا في الفهم الدقيق للمفهوم ، و من الضروري أن يحصل الباحث في مجال المصطلحات على تكوين في اللسانيات قل الشروع في تحديد مصير الألفاظ ، بالإضافة إلى العناية بصيغة المصطلح من حيث البنية و المعنى و تفضيل اللفظ العربي على المعرب،ويكون العكس إذا شاع المعرب و ذاع صيته ."[22]

- "تفضيل الكلمة المفردة لأنها تسمح بالاشتقاق و النسبة و الإضافة و ضرورة أن يكون بسيطا في دلالته عن المفهوم العلمي، و ضع مصطلح واحد للمفهوم العلمي الواحد ذي المضمون الواحد في الحقل الواحد ،شرط أن يؤدي المعنى المطابق للمصطلح ."[23]

- "تجنب المصطلحات الشائعة الدلالة على المفاهيم العلمية لأن هذا يؤدي إلى الخلط بينهما و بين الألفاظ الأخرى مما قد يؤدي إلى اللبس و الغموض ."[24]

- "دراسة وصفية ميدانية للمصطلحات اللسانياتية المتعددة المترادفة على مستوى الاستخدام في الوطن العربي وتطبيق مبادئ التقييس و شروط المصطلح المفضل عليها إضافة إلى تسجيل نسبة شيوع كل منها رأي عدد المستخدمين له .

- يتم توحيد المصطلحات العربية وفق سياسة موحدة في الوضع و التقييس والاختيار المتفق عليها تلتزم جميع الأقطار العربية ، بعد أن تشارك هي نفسها في رسمها و مناقشتها .

- تشجيع التأليف و الإبداع و الإنتاج العلمي العربي ودعمه لإيجاد نظريات علمية عربية بمصطلحات عربية أصيلة.

- إنشاء بنك معرفي عربي واحد للمفاهيم و تعريفها و مصطلحات و إنشاء شبكات له في جميع الدول العربية لتخدم التوجه التوحيدي في هذا المجال.

- العمل على وضع معجم اصطلاحي خاص بمصطلحات اللسانية يوحد الجهود الفردية و الجماعية و يضع قواسم مشتركة و مقبولة من قبل المترجمين و الباحثين

- نشر الوعي المصطلحي و الثقافة المصطلحية ، بيان أهمية المصطلح و تعريبه و طرق وضعه و تدريب لغويين و مختصين في هذا المجال "[25]

و يذهب البعض في سبيل توحيد المصطلح عامة و اللساني خاصة إلى شرطين أساسين هما :

الشرط الأول:

" تعريب التعليم و الإدارة تعريبا كاملا ناجزا و عدم استخدام لغات أخرى في التعليم العالي أو الإدارة أو التجارة أو غيرها من المجالات داخل الوطن ، و هذا يتطلب قرار سياسيا ملزم التطبيق.

الشرط الثاني :

فتح الأسواق العربية أمام المصطلح العربي ليسهل تداوله و انتشاره ، و هذا يعني انتقال المطبوع العربي من كتاب و رواية تامة في الأسواق العربية دون حدود مصطنعة بين الأقطار و قيود جمركية و صعوبات تتعلق بتحويل العملة "[26].

لقد سعى الباحثون و الهيئات العربية إلى إزالة أزمة المصطلح لأجل الوصول إلى صياغة مصطلح لساني موحد و دقيق ،

والنموذج التالي يمثل مجهود من بين المجهودات التي سعت إلى توحيد المصطلح اللساني :

ندوة توحيد منهجيات وضع المصطلح العلمي العربي و مقرراتها :[27]

فقد نظم مكتب تنسيق التعريب التابع للمنظمة في الفترة الواقعة بين 18 و20شباط 1981م بالرباط ندوة توحيد منهجية وضع المصطلحات العلمية الجديدة ، و اشتركت فيها هيئات عربية عديدة .

-1- ضرورة وجود مناسبة أو مشاركة أو مشابهة بين مدلول المصطلح اللغوي و مدلوله الاصطلاحي، ولا يشترط المصطلح أن يستوعب كل معناه العلمي.

-2- وضع مصطلح واحد للمفهوم العلمي الواحد ذي المضمون الواحد في الحقل الواحد.

-3- تجنب تعدد دلالات المصطلح الواحد في الحقل الواحد ، و تفضيل اللفظ المختص على اللفظ المشترك.

-4- استقراء و إحياء التراث العربي ، و خاصة ما استعمل منه أو ما استنفر منه من مصطلحات علمية عربية صالحة للاستعمال الحديث و ما ورد فيه من ألفاظ معربة .

-5- مسايرة المنهج الدولي في اختيار المصطلحات العلمية :

أ- مراعاة التقريب بين المصطلحات العربية و العالمية لتسهيل المقابلة بينهما للمنشغلين بالعلم و الدارسين .

ب- اعتماد التصنيف العشري الدولي لتصنيفات المصطلحات حسب حقولها و فروعها .

ج- تقسيم المفاهيم و استكمالها و تحديدها و تعريفها و ترتيبها حسب كل حقل .

د- اشتراك المختصين و المستهلكين في وضع المصطلحات .

-6- استخدام الوسائل اللغوية في توليد المصطلحات العلمية الحديثة بالأفضلية طبقا للترتيب التالي : التراث فالتوليد (لما فيه من مجاز و اشتقاق ، و تعريب ، و نحت) »

-7- تفضيل الكلمات الفصيحة المتواترة على الكلمات المعربة .

-8- تجنب الكلمات العامية إلا عند الاقتضاء بشرط أن تكون مشتركة بين لهجات عربية عديدة ، و أن يشار إلى عاميتها بأن توضع بين قوسين مثلا.

-9- تفضيل الصيغة الجزلة، الواضحة، و تجنب النافرة و الحضور من الألفاظ.

-10- تفضيل الكلمة الدقيقة على الكلمة العامة أو المبهمة و مراعاة اتفاق المصطلح العربي مع المدلول العلمي للمصطلح الأجنبي دون تقيد بالدلالة اللفظية للمصطلح الأجنبي.

- 11- تفضيل الكلمة التي تسمح بالاشتقاق على الكلمة التي لا تسمح به.

12- تفضيل الكلمة المفردة لأنها تساعد على تسهيل الاشتقاق، و النسبة و الإضافة والتثنية و الجمع.

-13- في حالة المترادفات أو القريبة من الترادف تفضل اللفظ التي توحي حذرها بالمفهوم الأصلي بصفة أوضح.
14- تفضيل الكلمة الشائعة على الكلمة النادرة أو الغريبة إلا إذا التبس معنى المصطلح العلمى المعنى الشائع المتداول لتلك الكلمة.
-15- عند وجود ألفاظ مترادفة أو متقاربة في مدلولها ينبغي تحديد الدلالة العلمية لكل واحد منها، و انتقاء اللفظ العلمي الذي يقابلها .
-16- مراعاة ما اتفق المختصون على استعمال من مصطلحات و دلالات علمية خاصة بهم ، معربة كانت أو مترجمة .
-17- التعريب عند الحاجة و خاصة المصطلحات ذات الصيغة العالمية كالألفاظ ذات الأصل اليوناني أو اللاتيني أو أسماء العلماء المستعملة مصطلحات، أو العناصر و المركبات الكيماوية. »
-18- عند تعريب الألفاظ الأجنبية يراعي ما يلي :
أ- ترجمة ما سهل نطقه في رسم الألفاظ المعرة عند اختلاف نطقها في اللغات الأجنبية.
ب- التغيير في شكله، حتى يصبح موافق للصيغة العربية و مستساغا.
ج- اعتبار المصطلح المعرب عربيا، و يخضع لقواعد اللغة و يجوز فيه الاشتقاق و النحت، و تستخدم فيه أدوات البدء و الإلحاق، مع موافقته للصيغة العربية.
د- تصويب الكلمات العربية التي حرفتها اللغات الأجنبية ، و استعمالها باعتماد أصلها الفصيح.

خاتمة:

من خلال اعتكافنا على الموضوع خرجنا بجملة من النتائج و الأهداف يمكن إدراجها في مايلي :

- تطور الدرس اللساني في العقد الأخير تطورا هائلا و ذلك من خلال فتح أفاق جديدة .
- الترجمة من الوسائل المهمة في نقل المصطلح الغربي إلى العربية .
- استقلالية المهام و الجهود و التعصب حول المصطلح دون سواه .
- التعامل مع حضارة أو ثقافة ما لا يعني بالضرورة التعامل مع لغات تلك الحضارة.
- أهمية تسلح المترجم بعلم اللسانيات في تعامله مع أصناف النصوص على الرغم من اختلافها .
- تدعوا الحاجة إلى اجتهاد الدارسين و الباحثين إلى ضرورة توحيد المصطلح المترجم و ذلك من خلال وضع قاموس مخصص لترجمة المصطلحات اللسانية .

الهوامش:

[1]- ابن فارس معجم مقاييس اللغة، تحقيق وضبط عبد السلام هارون، دار الفكر، ج 3 ص 303

[2]- ابن منظور: لسان العرب المجلد الثاني ص 462

[3]-إميل يعقوب و بسام بركة و مي شيخاتي : قاموس المصطلحات الأدبية و اللغوية - دار العلم للملايين -ط1 1987 ص 362

[4]-روزنتال يودين - الموسوعة الفلسفية : ترجمة سمير كرم - دار الطليعة، ط 5 بيروت ،1985 - ص .(480

[5]- الشريف الجرجاني : كتاب التعريفات - مكتبة لسان - 1978 ص 28.

[6]-محمد شيت صالح اليحياوي : اللغويون قديما وحديثا (مجلة اللسان العربي) - الرباط - العدد 20-1983-ص 55.

[7]-بن ناصر داية ، المصطلح اللساني العربي الحديث من مشكلة التعدد إلى دواعي التوحيد ، مجلة الصوتيات ، الجزائر ، العدد 19، ص 140.

[8]- مولاي علي بوخاتم- مصطلحات النقد العربي السيميائي، اتحاد الكتاب العربي ، ص74.

[9]- رشيد بن مالك، قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص- دار الحكمة الجزائر- 2000 – ص240

[10]- علي القاسمي. مقدمة في علم المصطلح ص 101

[11]- محمد اليعلاوي: ملاحظات حول الخطة القومية، الترجمة المجلة العربية للثقافة، ع33 سبتمبر 1997م ص 234

[12]-ينظر، عناني محمد ،نظرية الترجمة الحديثة ، مدخل إلى مبحث دراسات الترجمة ، الشركة المصرية للنشر،ط 1، مصر 2005، ص 87، 88، 89.

[13]-عبد السلام المسدي: قاموس اللسانيات (مع مقدمة في علم المصطلح)، الدار العربية للكتاب، 1984، ص11.

[14]-علي القاسمي: علم المصطلح، أسسه النظرية والتطبيقات العلمية، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، لبنان، 2008، ص264.

[15]-محمد طبي: وضع المصطلحات ، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، وحدة الرعاية، الجزائر، 1992، ص40.

-[16]يوسف منصر: شروط إنتاج المصطلح وصناعته، مجلة المصطلح، تلمسان، ع3، 2005، ص 92.

[17]-محمد الديداوي: منهاج المترجم بين الكتابة والاصطلاح والهوية والاحتراف، المركز الثقافي العربي، ط1، المغرب، 2005، ص122.

[18]-خليفة الميساوي: المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم ،منشورات الاختلاف ، منشورات ضفاف ،دار الأمان ، الطبعة1، الرباط - 1434هـ - 2013 ، ص97.

[19]-سعيدة عمر كحيل: دراسات الترجمة، دار المجدلاوي، الأردن، 2011، ص36.

[20]-محمد رشاد الحمزاوي ، رؤية عربية لتوحيد المصطلح و تقييسه ، مجلة مجمع اللغة العربية ، العدد 90، 1999، ص 46.

[21]-هليّل/د. محمد حلمي: (خطوات نحو تقييس المصطلح اللساني في الوطن العربي)، بحث مقدّم إلى الندوة "التقييس والتوحيد المصطلحيان في النظرية والتطبيق" تونس 13، 17 مارس 1989م، تونس ص 10، 24.

[22]- صالح بلعيد ، المؤسسات العلمية و قضايا مواكبة العصر في اللغة العربية ، 1985، ص 22.

[23]-شحادة الخوري ، دراسات في الترجمة و المصطلح و التعريب ، ط1، 1958 ص 172.

[24]-محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح ، دار الغرب للنشر و التوزيع ، ص 228.

[25]-علي توفيق الحمد، المصطلح العربي، شروطه و توحيده، مجلة جامعة الخليل للبحوث، الأردن، م 2، ع 1، ص 10-14.

[26]-محمد طبي ، وضع المصطلحات ن المؤسسات الوطنية للفنون المطبعية ، ص353.

[27]-محمد علي الزركال ، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث ،اتحاد الكتاب العرب ، سوريا ،ص 424.

*** *** ***

قائمة المراجع :

1. ابن المنظور: لسان العرب المجلد الثاني .
2. ابن فارس معجم مقاييس اللغة، تحقيق وضبط عبد السلام هارون، دار الفكر، ج 3 .
3. إميل يعقوب و بسام بركة و مي شيخاتي : قاموس المصطلحات الأدبية و اللغوية - دار العلم للملايين -ط1 1987.
4. بن ناصر داية ، المصطلح اللساني العربي الحديث من مشكلة التعدد إلى دواعي التوحيد ، مجلة الصوتيات ، الجزائر ، العدد 19.
5. خليفة الميساوي: المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم ،منشورات الاختلاف ، منشورات ضفاف ،دار الأمان ، الطبعة1، الرباط - 1434هـ - 2013 .
6. رشيد بن مالك، قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص- دار الحكمة الجزائر- 2000 – .
7. روزنتال يودين - الموسوعة الفلسفية : ترجمة سمير كرم - دار الطليعة، ط 5 بيروت،1985 .
8. سعيدة عمر كحيل: دراسات الترجمة، دار المجدلاوي، الأردن، 2011.
9. شحادة الخوري ، دراسات في الترجمة و المصطلح و التعريب ، ط1، 1958 .
10. الشريف الجرجاني : كتاب التعريفات - مكتبة لسان - 1978 .
11. صالح بلعيد ، المؤسسات العلمية و قضايا مواكبة العصر في اللغة العربية ، 1985.
12. عبد السلام المسدي: قاموس اللسانيات (مع مقدمة في علم المصطلح)، الدار العربية للكتاب، 1984.
13. علي القاسمي: علم المصطلح، أسسه النظرية والتطبيقات العلمية، مكتبة لبنان ناشرون ط1، لبنان، ، 2008.
14. علي توفيق الحمد ، المصطلح العربي ، شروطه و توحيده ، مجلة جامعة الخليل للبحوث ، الأردن، م 2، ع 1.

15. محمد الديداوي: منهاج المترجم بين الكتابة والاصطلاح والهوية والاحتراف، المركز الثقافي العربي، ط1، المغرب، 2005.
16. محمد اليعلاوي: ملاحظات حول الخطة القومية، الترجمة المجلة العربية للثقافة، ع33 سبتمبر 1997م .
17. محمد رشاد الحمزاوي ، رؤية عربية لتوحيد المصطلح و تقييسه ، مجلة مجمع اللغة العربية ، العدد 90، 1999.
18. محمد شيت صالح اليحياوي : اللغويون قديما وحديثا (مجلة اللسان العربي) - الرباط - العدد 20-1983-.
19. محمد طي: وضع المصطلحات ، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، وحدة الرعاية، الجزائر، 1992.
20. محمد علي الزركال ، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث ،اتحاد الكتاب العرب ، سوريا .
21. محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح ، دار الغرب للنشر و التوزيع .
22. مولاي علي بوخاتم- مصطلحات النقد العربي السيميائي، اتحاد الكتاب العربي .
23. هليّل/د. محمد حلمي: (خطوات نحو تقييس المصطلح اللساني في الوطن العربي)، بحث مقدّم إلى الندوة."التقييس والتوحيد المصطلحيان في النظرية والتطبيق" تونس 13، 17 مارس 1989م، تونس .
24. عناني محمد ،نظرية الترجمة الحديثة ، مدخل إلى مبحث دراسات الترجمة ، الشركة المصرية للنشر،ط 1.مصر 2005.
25. يوسف منصر: شروط إنتاج المصطلح وصناعته، مجلة المصطلح، تلمسان، ع3، 2005.